تحليل عدم التناظر في أثر الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر، خلال الفترة (1970 – 2017) في إطار نموذج NARDL

Analysis of Asymmetry in the Impact of Direct Taxes on Family Consumption in Algeria During the Period (1970 - 2017) Using the NARDL Model

نورالدين بوالكور [*،1]

[1]كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/03/08 ؛ **تاريخ المراجعة** : 2019/05/05 ؛ **تاريخ القبول** : 2019/11/30

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل عدم التناظر في الأثر الذي تخلفه الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 ـ 2017)، باستخدام نموذج NARDL. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستهلاك العائلي في الجزائر لا يستجيب بشكل إيجابي مع تخفيض معدلات الضرائب المباشرة، وإنما لتخفيض معدلات الضرائب المباشرة أثر إيجابي وأثر سلبي على الاستهلاك العائلي في الجزائر، والأثر السلبي للضرائب المباشرة أكبر من الأثر الإيجابي لها على الاستهلاك العائلي، فالمجتمع الجزائري ينقسم إلى فئتين، فئة من المستهلكين يتفاعل سلوكهم الاستهلاكي بشكل إيجابي مع التحفيزات الضريبية، والفئة الأخرى من المستهلكين يتفاعل سلوكهم الاستهلاكي بشكل سلبي مع التخفيضات الضريبية.

الكلمات المفتاحية: الاستهلاك العائلي ؛ نموذج NARDL ؛ الضرائب المباشرة ؛ منهج الحدود ؛ عدم تماثل الأثر.

تصنيف JEL: **E21** ؛ **H24** ؛ **H25**.

Abstract: This study aimed at analyzing the asymmetry of the effect of direct taxes on family consumption in Algeria during the period (1970-2017), using the NARDL model. The study found that family consumption in Algeria does not respond positively with the reduction of direct tax rates, but the reduction of direct tax rates has a positive and negative impact on family consumption in Algeria. Algerian society is divided into two categories, one category of consumers whose consumer behavior reacts positively to tax incentives, and the other category of consumers whose consumer behavior reacts negatively to tax cuts.

Keywords: Family Consumption ; NARDL Model ; direct taxation ; Bounds Test; Asymmetry of impact.

Jel Classification Codes: E21 ; **H24** ; **H25.**

* Corresponding author, e-mail: nboulkour@yahoo.fr

I- تمهيد :

لعب الاستهلاك العائلي دورا كبيرا ومحوريا في انتعاش النشاط الاقتصادي، ويعتبر الأساس القاعدي الذي يدعم الطلب الكلي الفعال من أجل تحفيز العرض الإنتاجي الوطني، للرفع من النمو الاقتصادي في أي مرحلة من مراحل الدورة الاقتصادية. حيث نجد بأن الاستهلاك العائلي يساهم في التأثير على القدرة الإنتاجية الوطنية في المدى الطويل، ويقدم لنا معلومات آنية عن مستوى النشاط الاقتصادي وتقلبات الاقتصاد الكلي، وهو محور الحلول المقترحة لمعالجة أهم القضايا المتعلقة بالدورة التجارية.

إن تنمية و تعزيز مستوى الاستهلاك العائلي في الجزائر و فهمه، يعتبر ضرورة لا مناصة منها، خاصة في ظل سعي الحكومة الجزائرية إلى تنفيذ برامج اقتصادية من شأنها النهوض بقطاعات اقتصادية معينة تحل محل القطاع البترولي، و تدعم القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الجزائري، و هذا يتطلب وضع استراتيجيات جديدة قائمة على تدعيم و تنمية و ترشيد الطلب الكلي الفعال، لكي يكون محفزا للنمو الإنتاجي، و مشجعا على استخدام الأساليب الإنتاجية المتطورة و الفعالة و القادرة على مسايرة السلوك الاستهلاكي الفردي، باعتباره محدد أساسيا و جوهريا لفعالة الطلب الكلي خاصة في مراحل الانكماش الاقتصادي.

إشكالية الدراسة:

إن تشخيص ظاهرة الاستهلاك العائلي في الجزائر وتحديد العوامل المؤثرة فيه، يتطلب تحليل و فهم النظريات الاقتصادية المفسرة له، مما يسمح لنا بوضع نموذج اقتصادي دقيق، على أساس العوامل المؤثرة والمحددة له، فالمشكلة الجوهرية هنا تكمن في تعدد المتغيرات الاقتصادية المفسرة للاستهلاك العائلي في الجزائر، لذا ينبغي علينا التحقق و اختبار العلاقة بين الاستهلاك العائلي و المتغيرات الاقتصادية، من جهة، و معرفة العوامل و المتغيرات الاقتصادية التي لها تأثير كبير عليه من جهة أخرى، مثل: الضرائب المباشرة. وبالتالي: **هل تختلف الآثار السلبية عن الآثار الإيجابية التي تخلفها الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال فترة الدراسة؟**

فرضيات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية وهي:

. يستجيب الاستهلاك العائلي في الجزائر بشكل إيجابي نتيجة تخفيض معدلات الضرائب المباشرة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

. اختبار الفرضيات التي تفسر طبيعة العلاقة بين الاستهلاك العائلي في الجزائر والضرائب المباشرة.

. التحليل والكشف عن طبيعة واتجاه الآثار الذي تخلفه الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 ـ 2017).

. معرفة نسبة إسهام الضرائب المباشرة في الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 ـ 2017).

. معرفة فيما إذا كانت العلاقة بين الاستهلاك العائلي في الجزائر والآثار المختلفة للضرائب المباشرة هي وفق المنطق الاقتصادي أم لا.

أهمية الدراسة:

لموضوع دراستنا أهمية بالغة، خاصة في ظل سعي الجزائر للنهوض بالقطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تحل محل القطاع النفطي، مما استدعي ضرورة دراسة العوامل المؤثرة في الطلب الكلي الفعال، والذي يشكل الاستهلاك العائلي أحد أهم العناصر التي يتجسد من خلالها في الاقتصاد الوطني، لذا كان لابد من دراسته وقياس العلاقة بينه وبين أهم محدداته من وجهة النظر الاقتصادية والاجتماعية (الضرائب المباشرة). فهذه الدراسة تعطينا فكرة دقيقة ومتطورة عن أهم محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر (الضرائب المباشرة)، وتقدم لنا تحليل قياسي حديث من شأنه أن يساهم بفعالية كبيرة في وضع الحلول الكفيلة من أجل الرفع من فعاليته وتحسين وترشيد مستوياته على المدى القصير والطويل، في فترات الانكماش والانتعاش الاقتصادي، كما تحدد لنا أولويات السياسات الاقتصادية الملائمة لدفع مستويات النشاط الاقتصادي.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي عالجت موضوع محددات الاستهلاك العائلي في مختلف دول العالم، كثيرة ومتعددة، لكن ما يعاب على هذه الدراسة أنها تأثرت بالروتينية العلمية في معالجة هذا الموضوع وأهم هذه الدراسات نجد:

. دراسة (الحسن، 2016)، حول تطبيق نماذج الانحدار المتعدد على دالة الاستهلاك في السودان للفترة (1985 - 2012)، و قد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاستهلاك و كل من الدخل المتاح و حجم الاستهلاك، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاستهلاك و كل من الادخار و التضخم و سعر الصرف، حيث أن النموذج المقدر خلال الفترة هو أفضل نموذج لدالة الاستهلاك في السودان.[1]

. دراسة (الحمداني، 2014)، حول تقدير دالة الاستهلاك الكلية العراقية و قياس العوامل الأخرى المحددة للإنفاق الاستهلاكي: دراسة استطلاعية في بغداد خلال الفترة (1990 – 2011)، و أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن الدخل يعتبر المحدد الرئيسي للاستهلاك الكلي في العراق خلال فترة الدراسة، حيث أن كل زيادة في الدخل بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي بـ: 0.886.[2]

. دراسة (بشرول، 2011)، حول تقدير الإنفاق الاستهلاكي العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 – 2009) باستخدام نماذج التكامل المشترك و تصحيح الخطأ، و قد توصلت الدراسة إلى أنه إضافة إلى الدخل و الثروة هناك محددات أخرى للإنفاق الاستهلاكي في الجزائر خلال فترة الدراسة و هم: التضخم، الدخل المتوقع، الدخل العائلي المتاح لسنوات سابقة، استهلاك السنوات السابقة.[3]

. دراسة (Zafar,Tanweer, 2014)، حول تحليل السلاسل الزمنية لدالة الاستهلاك الكلي في باكستان خلال الفترة (1973 – 2010)، و قد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة مستقرة و طردية بين الدخل و الاستهلاك و أن الاستهلاك الحالي يعتبر مؤشر جيد للتنبؤ بالاستهلاك المستقبلي.[4]

. دراسة (Alice, 2013)، حول تقدير دالة الاستهلاك باستخدام فرضية الدخل المطلق لكينز في كينيا خلال الفترة (1992 . 2011)، باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، و قد توصلت الدراسة إلى أن الدخل المطلق هو المحدد الأساسي للاستهلاك العائلي في كينيا خلال فترة الدراسة.[5]

. دراسة (Khan and al, 2015)، حول تقدير دالة الاستهلاك في كل من: بنغلادش، الهند، نبال، باكستان و سيريلانكا، خلال الفترة (1971 . 2013)، و قد توصلت الدراسة إلى أنه على المدى القصير فإن الدخل الحالي هو المحدد الرئيسي للاستهلاك العائلي في كل من: بنغلادش، الهند، نبال، باكستان و سيريلانكا، بينما على المدى الطويل فإن الدخل الدائم هو المحدد الأساسي للدول المدروسة خلال فترة الدراسة.[6]

. دراسة (Luke, 2012)، حول دالة الاستهلاك في مالطا ـ دراسة و تحليل ـ خلال الفترة (2002 . 2011) في إطار نموذج ECM باستخدام بيانات فصلية، و قد توصلت الدراسة إلى أن الدخل و الثروة هما المحددان الأساسيان للاستهلاك العائلي في مالطا في المدى القصير خلال فترة الدراسة.[7]

. دراسة (Josef, Siyan, 2018)، حول تحليل محددات الاستهلاك في نيجيريا، و كانت الدراسة تهدف إلى تحليل السلوك الاستهلاكي للأسر الفردية في مجتمعات نيجيريا في مقابل العوامل التي تؤثر بشكل ضعيف أو قوي على القرارات الاستهلاكية، و قد استخدمت الدراسة عينة تتكون من 500 عائلة، و قد توصلت إلى أن الأفراد لا يتصرفون وفق النماذج الاستهلاكية الأساسية، و إنما يعتمدون في استهلاكهم على أنماط الاستهلاك غير الدائم و على الضروريات.[8]

. دراسة (Rostam, Mostafizur, 2015)، حول تحليل دالة الاستهلاك في المدى القصير و تعديليها مع بعض الافتراضات الخاصة، و قد توصلت الدراسة إلى أنه لتحديد الاستهلاك العائلي بشكل دقيق فإنه ينبغي تحديد مستوى الادخار و الاستثمار الذي يعتمد بطبيعة الحال على مستوى الدخل، من أجل صياغة سياسة الاقتصاد الكلي بشكل دقيق، و التي تكون لها تأثير كبير في مستوى النشاط الاقتصادي.[9]

. دراسة (Khan and al, 2015)، حول محددات دالة الاستهلاك في كل من الصين و الدول السبعة الكبار خلال الفترة (1985 ـ 2013) باستخدام نماذج ARDL، و قد توصلت الدراسة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي و الثروة هي أهم المحددات الأساسية للاستهلاك في المديين القصير و الطويل، كما أن لسعر الفائدة الحقيقي و معدل البطالة تأثير سلبي على الاستهلاك الخاص في المديين القصير و الطويل، في كل من الصين و الدول السبعة الكبار خلال فترة الدراسة، بغض النظر عن كندا.[10]

. دراسة (Behnam, Saman, 2016)،حول تقدير دالة الاستهلاك الخاص في إيران (1978 ـ 2012) باستخدام منهج الحدود للتكامل المشترك في إطار نموذج ARDL، و قد توصلت الدراسة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي و معدل التضخم هما المحددان الأساسيان للاستهلاك الخاص في إيران خلال فترة الدراسة في المديين القصير و الطويل.[11]

1.I- النموذج القياسي للدراسة :

سوف نستخدم في هذه الدراسة منهجية ARDL الذي طورها كل من: Shinand and Sun(1998)، (1997) Pesaran، Pesaran et Al (2001).

إذ أن نموذج ARDL يأخذ عدد كافي من فترات الإبطاء الزمني للحصول على أفضل مجموعة من البيانات من نموذج الإطار العام، كما أن نموذج الـ ARDL يعطي أفضل النتائج للمعلمات في الأمد الطويل، وأن اختبارات التشخيص يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير، لذا يعتبر نموذج الـ ARDL أكثر النماذج ملاءمة مع حجم العينة المستخدمة في هذا البحث و البالغة 48 مشاهدة ممتدة من عام 1970 إلى 2017.

نموذج ARDL يمكننا من فصل تأثيرات الأجل القصير عن الأجل الطويل حيث يستطيع من خلال هذه المنهجية، تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع و المتغيرات المستقلة في المديين الطويل و القصير في نفس المعادلة، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على

المتغير التابع. و أيضا في هذه المنهجية نستطيع تقدير المعلمات المتغيرات المستقلة في المديين القصير و الطويل.

تتلخص المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة في إتباع الخطوات التالية:

. اختبار استقراريه السلاسل الزمنية: اختبار جذور الوحدة للاستقرار

. اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود Test of Bounds.

. تقدير نموذج الأجل الطويل باستخدام نموذج ARDL.

. تقدير صيغة تصحيح الخطأ لنموذج ARDL، ECM ـ ARDL

. اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات.

I.1.1- اختبار استقراريه السلاسل الزمنية : اختبار جذور الوحدة للاستقرار

كمرحلة أولى نقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط التكامل المشترك. وتعد اختبارات جذور الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقراريه السلاسل الزمنية، ومعرفة الخصائص الإحصائية وكذا معرفة خصائص السلاسل الزمنية محل الدراسة من حيث درجة تكاملها. لقد تم استخدام اختبار ديكى ـ فوللر المطور واختبار فيليب بيرون، لاختبار وجود جذر الوحدة أو الإستقرارية في جميع متغيرات محل الدراسة، هذا الاختبار يفحص فرضية العدم بان المتغير المعني يحتوي على جذر الوحدة أي انه غير مستقر، مقابل الفرضية البديلة بان المتغير المعني لا يحتوي على جذر الوحدة أي انه مستقر.

I.2.1- منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL :

سوف نستخدم هنا أيضا منهجية ARDL التي طورها كل من Shinand1998 and Sun و1997 Pesaran تقوم هذه الدراسة باستخدام هذا النموذج في إطار منهج الحدود Bounds test ويعود السبب في اختيار هذا النموذج مقارنة بغيره من الطرق الأخرى لاختبار التكامل المشترك، كطريقة داربن واتسون CRDW Test أو طريقة جوهانسن Cointegration Johansen Test في إطار نموذج VAR أو طريقة انجل جرانجر ذو الخطوتين Granger Engle، إلى مشكلة عدم التأكد التي عادة ما تظهر بشأن خصائص السلاسل الزمنية وسكونها و منه فإن اختيار طريقة Pesaran باستخدام منهج الحدود تعّد الأفضل حسب، Pesaran فإن اختبار الحدود في إطار ARDL يمكن تطبيقه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية، إذا كانت مستقرة عند مستوياتها I(0) أو متكاملة من الدرجة الأولى I(1) أو خليط من الاثنين. حيث يتمثل الشرط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار في: أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية I(2)، كما أن طريقة Pesaran تتمتع بخصائص أفضل في حالة السلاسل الزمنية القصيرة مقارنة بالطرق الأخرى المعتادة في اختبار التكامل المشترك. ولاختبار مدى تحقق علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات في إطار (UCEM) يقدم كل من Pesaran et alنموذج لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد، وتعرف هذه الطريقة بطريقة اختبار الحدود.

ونظراً لأن المتغيرات محل الدراسة عبارة عن أربع متغيرات، فإن إجراء اختبار التكامل المشترك بين هذه المتغيرات طبقاً لمنهج (UCEM) يتم من خلال تقدير نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد لكل متغير من هذه المتغيرات على اعتباره متغير تابع من خلال النماذج التالية:

النموذج الأول $CP = f(Td)$

النموذج الثاني $Td = f(CP)$

يتضمن اختبار نموذج ARDLفي الأول، اختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج، و إذا تأكدنا من وجود هذه العلاقة ننتقل بعدها إلى تقدير معلمات الأجل الطويل و كذا معلمات المتغيرات المستقلة في الأجل القصير. ولأجل ذلك نقوم بحساب إحصائية (F) من خلال اختبار (Wald test) حيث يتم اختبار فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج:

$$H_0: B_1 = B_2 = B_3 = B_4 = B_5$$

مقابل الفرض البديل بوجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين مستوى متغيرات النموذج:

$$H_1: B_1 \neq B_2 \neq B_3 \neq B_4 \neq B_5$$

I.3.1- تقدير نموذج التوازن في المدى الطويل باستخدام نموذج ARDL :

بعد التأكد من وجود فقط علاقة وحدة التكامل المشترك بين المتغيرات يتم قياس العلاقة طويلة الأمد في إطار نموذج ARDL، وتتضمن هذه المرحلة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل، وقد اعتمدنا على فترات الإبطاء وفق معيار (Schwarz Bayesian Criterion) بالنسبة للنموذج محل الدراسة. وقبل اعتماد نموذج ARDL المختار بواسطة SBC لاستخدامه في تقدير نموذج الأجل الطويل ينبغي التأكد من جودة أداء هذا النموذج، ويتم ذلك بإجراء الاختبارات التشخيصية التالية:

. اختبار مضروب لاجرانج للارتباط التسلسلي بين البواقيBG

. اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي ARCH
. اختبار التوزيع الطبيعي لأخطاء العشوائية Jarque – Bera
. اختبار مدى ملائمة تحديد أو تصميم النموذج المقدر من حيث الشكل الدالي لهذا النموذج Ramsey Reset.

4.1.I- تقدير صيغة تصحيح الخطأ لنموذج ARDL، ECM . ARDL:

لغرض قياس العلاقة قصيرة الأمد، يتم استخدام نموذج تصحيح الخطأ، حيث أن هذا النموذج له ميزتان: الأولى: هي قياس العلاقة قصيرة الأمد و الثانية: هي أنه يقيس سرعة التعديل لإعادة التوازن في النموذج الديناميكي.

5.1.I- اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات Stability Test:

لكي نتأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لا بد من استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل: المجموع التراكمي للبواقي المعاودة CUSUM وكذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة CUSUM of Squares ويعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنه يوضح أمرين مهمين وهما: تبيان وجود أي تغير هيكلي في البيانات، ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأمد مع المعلمات قصيرة الأمد. وأظهرت الكثير من الدراسات أن مثل هذه الاختبارات دائما نجدها مصاحبة لمنهجية يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة، إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من: CUSUM وCUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى 95%.[12]

أما إذا توصلنا عند اختبارنا للتكامل المشترك بين المتغيرات محل الدراسة باستخدام منهج الحدود، إلى قبول الفرض الصفري بأنه لا توجد هناك علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، بمعنى:

$$H_0: B_1 = B_2 = B_3 = B_4 = B_5$$

فإننا ننتقل إلى تقدير العلاقة غير الخطية بين متغيرات الدراسة باستخدام **نموذج NARDL** وذلك بإتباع الخطوات التالية:

. تحديد فترات إبطاء النموذج باستخدام المعايير: HQ, SC, AIC, FPE, LR، بمعنى أخر تحديد النموذج الأمثل للتقدير بالاعتماد على معيار AIC، بالاعتماد على نتائج تقدير ARDL؛
. تقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام طريقة Make NARDL، المشتقة من التقدير بواسطة نموذج ARDL؛
. تقدير نموذج الأجل الطويل لنموذج NARDL، باستخدام الصيغة Long Run Form؛
. التأكد من جودة أداء هذا نموذج NARDL، بإجراء الاختبارات التشخيصية التالية:
. اختبار التكامل المتزامن باستخدام اختبار Wald Test
. اختبار عدم التماثل أو عدم التناظر باستخدام (Wald Test)، للتأكد من وجود تماثل في العلاقة بين متغيرات النموذج و عليه نقبل، أو عدم وجود تماثل في العلاقة بين متغيرات النموذج و بالتالي نقبل H_1 .
. اختبار مضروب لاجرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي BG
. اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي ARCH
. اختبار التوزيع الطبيعي لأخطاء العشوائية Jarque – Bera
. اختبار مدى ملائمة تحديد أو تصميم النموذج المقدر من حيث الشكل الدالي لهذا النموذج Ramsey Reset.
. اختبار الاستقرار الهيكلي للمعاملات: CUSUMوCUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى 95%.
. تقدير صيغة تصحيح الخطأ لنموذج **NARDL**، **ECM .NARDL**، باستخدام الصيغة **Error Correction Form**.

II – الطريقة والأدوات :

1.II– التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1.1.II– متغيرات الدراسة :

. الضرائب المباشرة (Td): المبالغ النقدية التي تحصل من الأفراد أو الشركات مباشرة مثل الضرائب على الدخل الشخصي (الضرائب على المرتبات والأجور)، الضرائب على الدخل الإجمالي، الضرائب على التركات والهبات.

. الاستهلاك العائلي (Cp): مجمل إنفاق الأفراد أو العائلات على السلع الاستهلاكية خلال فترة معينة، فهو يشمل مجمل السلع الاستهلاكية المشتراة التي يظل معظمها قابلا للاستهلاك والاستخدام بعد نهاية الفترة التي نحن بصددها.

2.1.II– حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على مؤشرين للاقتصاد الجزائري والمتمثلة في: الضرائب المباشرة (Td)، الاستهلاك العائلي (Cp). كما اقتصرت الدراسة على بيانات هذين المؤشرين خلال الفترة (1970 ـ 2017).

II.2- منهجية الدراسة و إجراءاتها :

II.2.1- مصادر البيانات : تم جمع البيانات البحثية حول متغيرات الدراسة (الضرائب المباشرة (Td)، الاستهلاك العائلي (Cp)) من الجهات المتخصصة مثل : صندوق النقد العربي، المركز الوطني الجزائري للإحصاء (ONS)، تقارير بنك الجزائر، وزارة المالية. وقد غطت هذه البيانات الفترة (1970 ـ 2017).

II.2.2- معالجة البيانات : لقد تم الاعتماد على الحاسوب باستخدام برنامج (EVIEWS10) لمعالجة البيانات المنشورة من أجل تقدير نموذج الدراسة باستخدام منهج NARDL.

III- النتائج ومناقشتها :

III.1- تحليل نتائج الاختبارات القياسية الأساسية :

III.1.1- اختبار جذر الوحدة : يهدف اختبار جدر الوحدة إلى فحص خصائص السلاسل الزمنية و رغم تعدد اختبارات جذر الوحدة، إلا أننا سوف نستخدم : اختبار فيليبس بارون، و الجدول رقم (01) يوضح نتائج هذا الاختبار، حيث يتضح من خلال الجدول رقم (01) أنه لا يمكن رفض فرضية العدم القائلة بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة بأن لهما جذر الوحدة، و يمكن رفض هذا الفرض بالنسبة للفرق الأول لهذين المتغيرين، مما يعني أن هذين المتغيرين متكاملان من الرتبة(1)I، ومنه يمكن إجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود.

III.1.2- اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود :

يكون هناك تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة وفقا لمنهج الحدود، إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من الحد الأعلى للقيم الحرجة، وعليه نرفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل ونقبل الفرض البديل بوجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة. أما إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من الحّد الأدنى للقيم الحرجة، فإننا نرفض الفرض البديل، و نقبل فرضية العدم أي غياب العلاقة التوازنية في الأجل الطويل، و يوجد تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة وفقا لمنهج الحدود.[13] و الجدول رقم (02) يوضح نتائج هذا الاختبار، حيث يتبين من الجدول رقم (02) أن قيمة إحصائية F المحسوبة جاءت أقل من قيمة الحد الأقصى للحدود (bounds test) التي حددها (Pesaran) في ظل وجود حد ثابت و عدم و جود اتجاه عام للدالة، ما يعني أنه يمكننا قبول فرض العدم (ورفض الفرض البديل)، القائل بأن الاستهلاك العائلي و الضرائب المباشرة هما متغيرين غير متكاملين معا، و أنه لا توجد علاقة خطية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية 1% 5% و 10 %، بمعنى أخر أنه هناك علاقة غير خطية و غير متناظرة بين هذين المتغيرين مما يفتح المجال لاستخدام نموذج NARDL في تقدير العلاقة بين الاستهلاك العائلي و الضرائب المباشرة، و الإشكال الأخر الذي يمكن أن نواجهه الآن، هو فيما إذا كان هناك تكامل مشترك بين الاستهلاك العائلي و كل من: الضرائب المباشرة بأثريها الإيجابية و السلبية، و هذا ما يمكن إثباته أو نفيه باستخدام اختبار Wald Test.

III.2- تقدير علاقات المدى الطويل في نموذج NARDL (Long-Run):

من خلال هذا النموذج سوف نقوم بتقدير الأثر السالب للضرائب المباشرة (Td_neg) والاثر الموجب للضرائب المباشرة (Td_pos) على الاستهلاك العائلي في إطار نموذج NARDL، حيث أن معاملات المدى الطويل تمثل مرونات الاستهلاك العائلي بالنسبة للضرائب المباشرة بأثريها الإيجابية والسلبية، وهذا النموذج يأخذ الشكل العام الأتي:

$$\Delta CP_t = \alpha_1 + \alpha_2 \mathrm{Td_pos}_{t-1} + \alpha_3 \mathrm{Td_neg}_{t-1} + \sum_{i=1}^{m} \beta_{1i} \Delta \mathrm{Td_pos}_{t-1} + \sum_{i=1}^{m} \beta_{2i} \Delta \mathrm{Td_neg}_{t-1} + \mu_t$$

قمنا بتقدير المعادلة أعلاه باستخدام برنامج Eviews10 و كانت نتائج التقدير كما يوضحها الجدول رقم (03)، حيث من خلالالجدول يمكن استنتاج المعادلة الآتية:

$$\mathrm{CP} = -0{,}394277\, Td_{pos} - 6{,}675680\, \mathrm{Td_{neg}} + \mu_t$$

من خلال الجدول رقم (03)، نجد أن المرونات المقدرة كلها جاءت معنوية، لتدل على القدرة التفسيرية لكل من الأثر الإيجابي والأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 ـ 2017)، إلا أن الأثر السلبي للضرائب المباشرة أكثر من الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر. هذا من جهة، من جهة أخرى العلاقة بين الأثر السلبي للضرائب المباشرة والاستهلاك العائلي

جاءت عكسية، ونفس الشيء بالنسبة للعلاقة بين الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة و الاستهلاك العائلي، إذ هي الأخرى جاءت عكسية، أي أن تخفيض الضرائب المباشرة يؤدي إلى زيادة الاستهلاك العائلي في الجزائر، إلا أن الأثر السلبي لتخفيض الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي يغلب الأثر الإيجابي لذلك. و يمكن تفسير ذلك بالتوقعات الرشيدة للمستهلكين الجزائريين، إذ في ظل التوقعات الرشيدة للمستهلكين فإن قيام الدولة بتخفيض الضرائب المباشرة، قد يؤدي بها إلى الوقوع في عجز موازني، ومن الممكن أن تقوم بتمويل هذا العجز عن طريق الاقتراض، وهذا القرض الذي حصلت عليه الدولة يجب عليها تسديده في تاريخ الاستحقاق مع فوائده، وهذا مؤشر على أن الدولة ستقوم بزيادة الضرائب في المستقبل، وبالتالي فإن هذه التغيرات في الضرائب المباشرة لن تؤثر على الإنفاق الاستهلاكي العائلي، تحت قيد أن تخفيض الضرائب المباشرة اليوم يقابلها زيادتها في المستقبل، مما ينتج عنه عدم تأثر الدخل الدائم بهذه التغيرات الظرفية في معدلات الضرائب المباشرة، وعليه لا يتغير الإنفاق الاستهلاكي العائلي بل قد ينخفض، لأن المستهلكون سيدخرون التخفيض في الضرائب المباشرة لسدادها مستقبلا عندما يرتفع معدلها، و هنا يظهر الأثر السلبي لتخفيض الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي. أم إذا اعتبر المستهلكون بأن الجيل القادم هو من سيتحمل زيادة معدلات الضرائب في المستقبل وليس هم الذين تسلموا هذا التخفيض، فإن تخفيض الضرائب سوف يؤدي إلى زيادة الاستهلاك العائلي، وهنا يظهر الأثر الإيجابي لتخفيض الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي.

من خلال نتائج دراستنا توصلنا إلى أن الأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي أكثر من الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر، الأمر الذي يبين لنا انطباق نظرية بارو- ريكاردو على الاقتصاد الجزائري، كما يبين لنا أيضا، أن المجتمع الجزائري ينقسم إلى فئتين من المستهلكين، والفئة الغالبة هي التي تعتبر بأن تخفيض الضرائب المباشرة اليوم لا يعني دائما زيادة الدخل المتاح و منه زيادة الاستهلاك الخاص، فهم يتوقعون بأن التخفيض في الضرائب المباشرة اليوم، يقابلها زيادة في معدلاتها مستقبلا، و عليه يجب عدم استهلاك الزيادة الكلية في الدخل المتاح الناتجة عن انخفاض الضرائب المباشرة، بل ينبغي ادخارها من أجل تسديد الضرائب المباشرة في المستقبل عندما ترتفع، و بالتالي يكون لتخفيض الضرائب المباشرة من قبل الدولة أثر سلبي على الاستهلاك العائلي. أما فيما يخص الفئة الثانية من المستهلكون، فهم الذين ينظرون إلى تخفيض الضرائب المباشرة من قبل الدولة على أنهم المستفيدون منها، وأن الجيل القادم هو من سيتحمل تكلفة هذا الانخفاض، وبالتالي فإن أي تخفيض في معدلات الضرائب المباشرة سوف يؤدي إلى زيادة الاستهلاك العائلي، ويكون لتخفيض الضرائب المباشرة من قبل الدولة أثر إيجابي على الاستهلاك العائلي.

III.3- الاختبارات التشخيصية :

لقد تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية والقياسية للحكم على مدىَ ملائمة النموذج المستخدم في قياس المرونات المقدرة في الأجل الطويل، وهذه الاختبارات هي:

III.3. 1- اختبار التكامل المتزامن باستخدام اختبار Wald Test:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن إحصائية F قد بلغت 299,9790 باحتمال أقل من 5%(0,0000)، كما بلغت إحصائية Chi-Square 919,9161 باحتمال أقل من 5% (0,0000)، الأمر يقودنا إلى قبول الفرض البديل القائل بوجود تكامل مشترك بين الاستهلاك الخاص وأثري الضرائب المباشرة السالب والموجب، وأن هناك علاقة غير خطية بين متغيرات الدراسة، ما يدل على أن استخدام نموذج NARDL كان ملائم.

III.3. 2- اختبار عدم التماثل باستخدام اختبار Wald Test:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن إحصائية F قد بلغت 7,795978 باحتمال أقل من 5%(0,0101)، كما بلغت إحصائية T قيمة 2,792128- باحتمال أقل من 5%(0,0101)، كذلك بلغت إحصائية Chi-Square 7,795978 باحتمال أقل من 5% (0,0003)، الأمر يقودنا إلى قبول الفرض البديل القائل بعدم وجود تماثل في التأثير الطويل الأجل للأثر السلبي والأثر الايجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك الخاص.

III.3. 3- اختبار الارتباط الذاتي Breusch-Godfrey:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن إحصائية F قد بلغت 0,000148 باحتمال أكبر من 5%(0,9904)، كما بلغت إحصائية Chi-Square 0,000257 باحتمال أكبر من 5% (0,9872)، الأمر يقودنا إلى قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي و بالتالي فإن بواقي النموذج لا تعاني من ارتباط ذاتي أعلى من الدرجة الأولى، و بالتالي نقر بصلاحية النموذج للتقدير.

III.3. 4- اختبار عدم ثبات التباين ARCH:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن إحصائية F قد بلغت 0,455779 باحتمال أكبر من 5%(0,5039)، كما بلغت إحصائية Chi-Square 0,475085 باحتمال أكبر من 5% (0,4907)، الأمر يقودنا إلى قبول الفرض الصفري القائل بأن سلسلة البواقي لها تباين متجانس، بالتالي هذا دليل قوي على صلاحية النموذج للتقدير.

III.3. 5- اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن إحصائية Jarque-Bera قد بلغت 1,574986 باحتمال أكبر من 5%(0454984)، الأمر يقودنا إلى قبول الفرض الصفري القائل بأن نموذج الدراسة يخضع إلى التوزيع الطبيعي، كدليل أخر على صلاحية النموذج للتقدير.

III.3. 6- اختبار استقرار النموذج Ramsey-Reset:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن إحصائية F قد بلغت 0,032063 باحتمال أكبر من 5%(0,895)، كما بلغت إحصائية T قيمة 0,179062 باحتمال أكبر من 5%(0,8595)، الأمر يقودنا إلى قبول الفرض الصفري القائل باستقرار النموذج وصحة الشكل الدالي المستخدم في النموذج المذكور، ما يقودنا إلى القبول النهائي لنموذج الدراسة.

III.3. 7- اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج NARDL المقدر:

يتمثل اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الآجلين القصير والطويل في خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغييرات هيكلية فيها عبر الزمن، إذ يتضح من خلال الشكل (01) والشكل (02) في الملاحق، أن المعاملات المقدرة لنموذج NARDL المستخدم مستقر هيكليا عبر الفترة محل الدراسة مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة وانسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل، حيث وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين CUSUM و CUSUMSQ لهذا النموذج داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%.

III.4- تقدير صيغة تصحيح الخطأ لنموذج (NARDL(ECM-NARDL في الأجل القصير :

تتمثل الخطوة الأخيرة في تحليل NARDL في تقدير نموذج تصحيح الخطأ الذي يمثل العلاقة بين الاستهلاك العائلي والضرائب المباشرة في الأجل القصير، إذ يتضح من الجدول رقم (04) إن سرعة تعديل النموذج نحو التوازن أو حد تصحيح الخطأ معنوي ويأخذ الإشارة السالبة كما هو متوقع، إذ بلغت (0,119677-)، أي أنه خلال شهرين ونصف يتم تعديل الاختلال الحادث في الأجل القصير، وهذا يزيد من دقة وصحة العلاقة التوازنية في المدى الطويل (تقيس المعلمة سرعة العودة إلى وضع التوازن في الأجل الطويل).

من خلال نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ في الأجل القصير الموضحة في الجدول رقم (04)، نجد بأن:

. الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي أقل من الأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي، حيث بلغت مرونة الاستهلاك العائلي بالنسبة للأثر الإيجابي للضرائب المباشرة (0,105493)، بينما بلغت مرونة الاستهلاك العائلي بالنسبة للأثر السلبي للضرائب المباشرة (0,912925)، وكانت العلاقة بين الاستهلاك العائلي والأثر الإيجابي للضرائب المباشرة عكسية، والعلاقة بين الاستهلاك العائلي والأثر السلبي للضرائب المباشرة طردية.

. كذلك الأثر الإيجابي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي أقل من الأثر السلبي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي، حيث بلغت مرونة الاستهلاك العائلي بالنسبة للأثر الإيجابي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة (0,185023)، بينما بلغت مرونة الاستهلاك العائلي بالنسبة للأثر السلبي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة (0,609876)، و كانت العلاقة بين الاستهلاك العائلي و الأثر الإيجابي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة عكسية، و العلاقة بين الاستهلاك العائلي و الأثر السلبي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة طردية و معنوية.

إن العلاقة الطردية بين الأثر السلبي للضرائب المباشرة و الاستهلاك العائلي، الأثر السلبي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة و الاستهلاك العائلي، العلاقة العكسية بين الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة و الاستهلاك العائلي، الأثر الإيجابي المبطئ بفترة للضرائب المباشرة و الاستهلاك العائلي في الجزائر في المدى القصير، يعود إلى أن الاستهلاك العائلي في الجزائر يتأثر سلبيا أكثر من تأثره إيجابيا بالضرائب المباشرة المفروضة في السنة الماضية و السنة الحالية، و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تخفيض معدلات الضرائب المباشرة رغم أنه يؤدي إلى زيادة الدخل المتاح لدى المستهلكين، إلا أن استهلاكهم الخاص يبقى عند نفس المستوى و قد ينخفض، فالفئة التي تكون لديها بوادر تفاؤل بالظروف الاقتصادية للبلد، و لديها ثقة بمصداقية الحكومة في وضع و تنفيذ سياستها الاقتصادية، يزيد استهلاكها الخاص بالموازات مع انخفاض الضرائب المباشرة ما دام دخلهم المتاح قد زاد، و هنا يظهر الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي. أما الفئة الأخرى التي يكون لديها تشاؤم فيما يخص مستقبل الوضعية الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد الوطني، ولا تثق بالحكومة ولا بمصداقيتها في وضع وتنفيذ الخطة الاقتصادية الوطنية، واحتياطا لما هو قادم فيما يخص فرض ضرائب مباشرة جديدة، أو ارتفاع المستوى العام للأسعار، فإن أفراد هذه الفئة من المستهلكين يتجهون إلى تخفيض استهلاكهم الخاص رغم ارتفاع دخلهم المتاح، وهنا يظهر الأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي. وللأسف في الجزائر هذه هي الفئة الغالبة في المجتمع، لهذا ظهر لنا في

نتائج الدراسة الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي أقل من الأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي، في السنة الماضية والسنة الحالية.

IV- الخلاصة :

من خلال تحليلنا للآثار غير المتناظرة للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 . 2017) توصلنا إلى النتائج الآتية:

. المرونات المقدرة للاستهلاك العائلي بالنسبة للضرائب المباشرة جاءت معنوية، لتدل على القدرة التفسيرية لكل من الأثر الإيجابي والأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 . 2017)؛

. الأثر السلبي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي أكثر من الأثر الإيجابي للضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر، الأمر الذي يبين لنا انطباق نظرية بارو- ريكاردو على الاقتصاد الجزائري، كما يبين لنا أيضا، أن المجتمع الجزائري ينقسم إلى فئتين من المستهلكين؛

. العلاقة بين الأثر السلبي للضرائب المباشرة والأثر الإيجابي للضرائب المباشرة عكسية مع الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال فترة الدراسة؛

. زيادة الأثر السلبي للضرائب المباشرة بـ: 1% يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك العائلي بـ: 6,67%، بينما زيادة الأثر الايجابي للضرائب المباشرة بـ: 1% يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك العائلي بـ: 0,39%.

من خلال النتائج السابقة توصلنا إلى مايلي:

. نرفض الفرضية القائلة بأن الاستهلاك العائلي في الجزائر يستجيب بشكل إيجابي نتيجة تخفيض معدلات الضرائب المباشرة، حيث من خلال دراستنا تبين بأن تخفيض معدلات الضرائب المباشرة يكون له أثر إيجابي و أثر سلبي على الاستهلاك العائلي في الجزائر، و الأثر السلبي للضرائب المباشرة أكبر من الأثر الإيجابي لها على الاستهلاك العائلي، فدراستنا أثبتت بأن المجتمع الجزائري ينقسم إلى فئتين، فئة من المستهلكين يتفاعل سلوكهم الاستهلاكي بشكل إيجابي مع التحفيزات الضريبية، و الفئة الأخرى من المستهلكين يتفاعل سلوكهم الاستهلاكي بشكل سلبي مع التخفيضات الضريبية، فتخفيض الضرائب المباشرة لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة الاستهلاك العائلي.

من خلال النتائج السابقة يمكننا وضع التوصيات الآتية:

. العدالة في توزيع الدخل الوطني، وتحسين القدرة الشرائية لأفراد المجتمع وخاصة ذوي الدخل المحدود، من أجل تدعيم الطلب الكلي الفعال في أوقات الانكماش الاقتصادي، باعتبار الطبقة محدودة الدخل ذات ميل استهلاكي مرتفع مقارنة بالطبقات الأخرى؛

. ضبط وتعديل والرفع من كفاءة الضرائب المباشرة لما لها من تأثير مباشر على الاستهلاك العائلي في مختلف فترات النشاط الاقتصادي؛

. العمل على وضع السياسات المالية الكفيلة بالرفع من كفاءة الطلب الاستهلاكي الفردي خاصة في فترات الانكماش الاقتصادي؛

. العمل على وضع الآليات والبرامج التي تساعد من توجيه الطلب الاستهلاكي الفردي نحو تدعيم التنمية الاقتصادية؛

. الاهتمام بثقافة توعية المجتمع الجزائري بترشيد الاستهلاك الفردي والحد من الإنفاق على السلع المستوردة وخاصة الكمالية منها، خاصة في فترات الرخاء الاقتصادي.

- ملاحق :

الجدول (01): نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة

الخصائص / المتغيرات	P.P		intercept	Prob	Trend and intercept	Prob	None	Prob
CP	I(0)	t	-1,822505	0.3653	-0.695160	0.9674	4.189396	1.0000
	I(1)	t	-4.926833	0.0002	-5.462200	0.0003	-1.637638	0.0952
Td	I(0)	t	-0.459909	0.8896	-2.422492	0.3637	5.696126	1.0000
	I(1)	t	-5.850731	0.0000	-5.796359	0.0001	-3.059207	0.0030

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج EVIEWS10

الجدول (02): نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود لمتغيرات الدراسة

قيمة F المحسوبة	القيم الحرجة		مستوى المعنوية	
		1%	5%	10%
3,408079	الحد الأدنى I(0)	4,29	3,23	2,72
	الحد الأعلى I(1)	5,61	4,35	3,77

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج EVIEWS10

الجدول (03): نتائج تقدير علاقة المدى الطويل في إطار نموذج NARDL

المتغيرات	المعلمات المقدرة في الأجل الطويل	الاحتمال	الاختبارات التشخيصية	الإحصائية	القيمة	الاحتمال
Td_pos	-0,394277	0,0019	الارتباط الذاتي Breusch-Godfrey	F-statistic	0,000148	0,9904
Td_neg	-6,675687	0,0002		Chi-Square	0,000257	0,9872
			عدم ثبات التباين ARCH	F-statistic	0,455779	0,5039
				Chi-Square	0,475085	0,4907
			التوزيع الطبيعي Jarque-Bera	Jarque-Bera	1,574986	0,454984
			استقرار النموذج Ramsey-Reset	T-statistic	0,179062	0,8595
				F-statistic	0,032063	0,8595
			اختبار التكامل المتزامن Wald Test	F-statistic	299,9790	0,0000
				Chi-Square	919,9161	0,0000
			اختبار عدم التماثل Wald Test	T-statistic	-2,792128	0,0101
				F-statistic	7,795978	0,0101
				Chi-Square	7,795978	0,0052

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج EVIEWS10

الشكل (01): نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج وفقا لإحصائية CUSUM

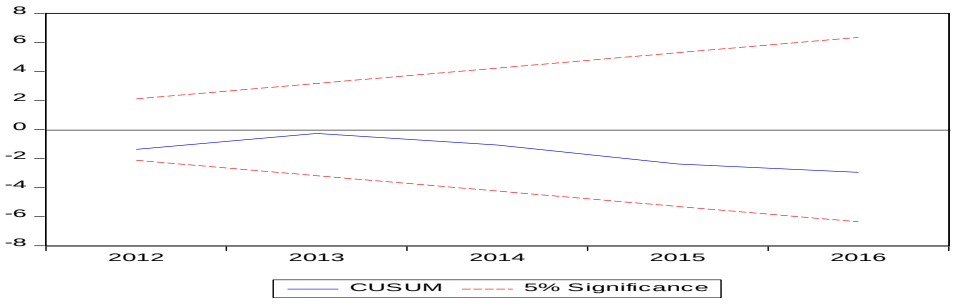

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج EVIEWS10

الشكل (02): نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج وفقا لإحصائية CUSUMSQ

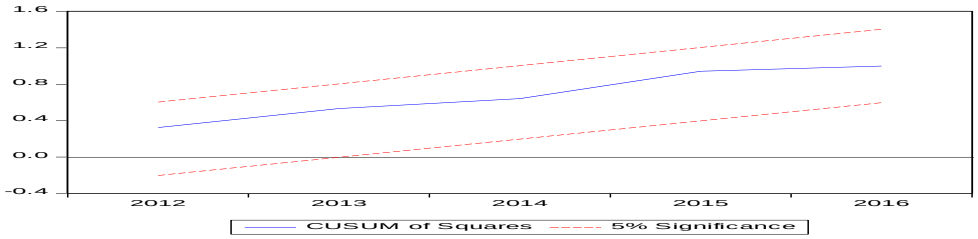

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج EVIEWS10

الجدول (04): نتائج تقدير صيغة تصحيح الخطأ في الأجل القصير في نموذج NARDL

المتغيرات	المعلمات المقدرة		الاحتمال .prob
C	-18,65763		0,0730
CP	0,175664		0,0005
D(Td_pos)	-0,105493		0,0392
D(Td_neg)	0,912925		0,0045
$D(Td_{pos(-1)})$	-0,185013		0,0032
$D(Td_{neg(-1)})$	0,609876		0,0048
$CointEg(-1)$	-0,119677		0,0000
R^2	DW	0,968648	1,725982

المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج EVIEWS10

– الإحالات والمراجع :

[1] . الحسن حسين أحمد محمد(2016)، استخدام الانحدار المتعدد لتقدير دالة الاستهلاك في السودان خلال الفترة (1985 – 2012)، مذكرة ماجستير، السودان: كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، ص. ص 5-13.

[2] . الحمداني رفاه شهاب أحمد(2014)، تقدير دالة الاستهلاك الكلية العراقية و قياس العوامل الأخرى المحددة للإنفاق الاستهلاكي: دراسة استطلاعية في بغداد خلال الفترة (1990 – 2011)، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العددان 67 – 68، بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ص. ص 59– 80.

[3] . بشرول فيصل(2011)، تقدير دالة الإنفاق الاستهلاكي العائلي في الجزائر (1970- 2009)، مذكرة ماجستير، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص. ص 10-17.

[4] -Tanweer.I, Zafar .Z. (2014). A Time Series Analysis of Aggregate Consumption Function for Pakistan, Work Paper, Pakistan: National University of Sciences and Technology, Islamabad, pp. 1-10.

[5] -Alice. C. (2013). An Estimation of the Consumption Function for Kenya Using Keynes Theory (1992-2011), Journal of Emerging Trends in Economics and Management Sciences, Moi University, 4(1), pp. 103-105.

[6] -Khalid. K., Sabeen. A., Manzoor. A., Muhammad. A.K. (2015). Estimation of Consumption Functions: The Case of BANGLADESH, INDIA, NEPAL, PAKISTAN and SRI LANKA, PAKISTAN, Business Review, pp. 113-124.

[7] -Luke. S. (2012). A Consumption Function for Malta: Formulation and Analysis, University of Malta, pp. 1-95.

[8] - Joseph. M. I. , Siyan. P. (2018). Analysis of the Determinants of Consumption in Nigeria: An Autoregressive Distributed Lag Approach, Global Journal of Management and Business Research: B Economics and Commerce, Volume 18 Issue 2 Version 1.0, pp. 1-13.

[9] - Rostam. A., Mostafizur. R. (2015). A Study of Short-run Consumption Function and its Modification with Some Special Assumptions, IOSR Journal of Economics and Finance, Volume 6, Issue 3, pp. 15-25.

[10] - Khalid. K., Chen. F., Muhammad. A.K., Sarfaraz. A. S. (2015). Determinants of Consumption Function, In Case of China and G7 Countries, International Journal of Economics and Empirical Research, pp. 202-210.

[11] - Behnam. N., Saman P. (2016). Estimation of Private Consumption Function of Iran: Autoregressive Distributed Lag Approach to Co-integration, International Journal of Economics and Financial Issues, 6(2), pp. 653-659.

[12] . طالبي بدر الدين، برقوقي إبراهيم(2015)، نمذجة قياسية لتأثير سعر الصرف على المتغيرات الكلية للاقتصاد الجزائري باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية (ARDL) خلال الفترة (1980 - 2014)، مجلة الإحصاء و الاقتصاد التطبيقي، الجزائر: المدرسة العليا للإحصاء و الاقتصاد التطبيقي القليعة، ص. ص 13- 23.

[13] - Pesarn.H. M. , Shin.Y., Richard. J. S. (2001). Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships, Journal of Applied Econometrics, J. Appl. Econ. 16, p 300.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوالكور نورالدين (2019)، **تحليل عدم التناظر في تأثير الضرائب المباشرة على الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 – 2017) في إطار نموذج NARDL**، مجلة الباحث، المجلد 19(العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 185-196.